

تفسير سورة المجادلة (4) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى - [00:00:02](#)

فيقول ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم. وقد انزلنا آيات بينات للكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميع فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض؟ ما يكون من نجوى - [00:00:32](#)

ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كان ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. في الدرس الفائت - [00:01:01](#)

بدأت الحديث على صدر الآية التي بدأت تلاوتها هذه الليلة. واشرت الى ان من الله وحاد الله عاداه الله وحاده. والويل كل الويل لمن عاداه الله عز وجل لو كانت الدنيا كلها مع الشخص كل الامم لو كان كل الخلق مع الشخص والله عليه - [00:01:21](#) لم يستفد منهم شيئا. ولو كانت الدنيا كلها ضد الشخص والله معه لن يضره شيئا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه خلفه يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله يحفظك الله تحده تجاهك. يعني استمسك بشرايع الله تجد عز الدنيا والاخرة. احفظ الله يحفظك هذا معنى حفظ الله. يعني حفظ حدود الله وحقوق الله - [00:02:11](#) والقيام بشعائر الله محاولة ان يبتعد كل البعد عن معاصي الله عز وجل وانتهاك محارمه احفظ الله يحفظك الله تحده تجاهك. وقدامك ابدأ في اي ساعات تطلبه تلاقيه اصحابك احيانا تطلبهم ما تلاقيهم - [00:02:28](#)

اقرب الناس اليك قد يتخلى عنك في موقف الضنك ولكن ان كنت في الجو في البر في البحر في الزرع في السر في العلن. الله معك. احفظ الله يحفظك. احفظ - [00:02:46](#)

تجده تجاه اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك واذا اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله لك. عليك جفت الاقلام وطويت الصحف او كما قال رسول الله صلى الله - [00:03:01](#)

اشرت الى آيات الآيات التي تذكر عن رابعة العدوية التي تقول الا فليتك تحلو. فليتك تحلو والحياة مريرة. فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والاناام غضاب. اذا صح منك الود فالكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب - [00:03:23](#)

ما ينفعك الا الله. ولا يدفع الضر عنك احد سواه. فالذي يعاند الله ويحاد الله ومعنى يحب ان يصير على حد والله في حد من في لسان العرب يعني في لغة العرب ابني يقول فلان يحدث فلان - [00:03:46](#)

يحاده اصلها يحادده يحادده. يحاده يعني يحادده مثلي يشابهه تماما تماما. فلان يشاح فلان بينهما مشجع لهدف شيك وهدف شيك ما يتلاجون اذا تلاقوا اجبر هذا عن هذا واعرض عن هذا عن هذا. كل واحد يروح على شيء - [00:04:05](#)

كل واحد يروح على حد. يعني على جهة. كل واحد يروح على جهة. ما تلاقياه. فمعنى محاددة الله انك اوامر الله في ناحية وانت على عكسها نواهي الله في ناحية وانت ترتكبها - [00:04:26](#)

يراك حيث نهاك ولا يراك حيث امرك يراك حيث نهاك ولا يراك حيث امرك اللي يقول لك ابتعد عنه تقترب منه. واللي يقول لك اقترب منه من افعال الخير والبر تبتعد عنه - [00:04:40](#)

هذه المحادة ان الذين والنبي عليه الصلاة والسلام يروي عن ربه في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب مين يقدر على حرب الله اذا كان البعض الخلق ما يقدرين على بعض الخلق فكيف يقدرين على رب السماوات والارض - [00:04:56](#)

اللي قادر ان يذيب الهوا الهوا اللي احنا نستنشقه تستنشقه البشرية. سواء في حيوانات البحر او حتى حيوانات البحر وان كان جعل لحيوانات البحر زعانف وخياشيم تليق بهواء البحر وجعل للانسان انف ورئتين عشان يهلك بهواء البر. هواء البر لو ما هواء الماء - [00:05:20](#)

لكن يقدر يزيل هواء البر والبحر في اقل من طرفة عين فيختنق الناس جميعا ويموتون في لحظة واحدة. ولذلك يقول وما امر الساعة لما الكفار يقولوا الساعة كيف تقوم الساعة؟ اذا كنا - [00:05:45](#)

ذلك رجع بعيد قال وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وضرب مثل يعني كل اعداء الله يهانون في الدنيا والاخرة كل اعداء الله يهانون في الدنيا والاخرة - [00:06:02](#)

كما كبت الذين من قبله يعني يقول تنبهوا تفتنوا مثل ما قال مؤمن ال فرعون لما فرعون قال زاروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - [00:06:21](#)

قال موسى اني عدت بربي لما استجار بربي الله طلع لي واحد يدافع عنه. قال اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمنوا باول حساب. نبق له هذا الرجل - [00:06:36](#)

المؤمن قال هذا المؤمن اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله منهم من جمعتهم يحترمونه وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كاذبه وان يكن صادقا يوصفكم بعض الذي عدكم ثم بدأ يتكلم يقول يا قوم - [00:06:46](#)

لكم الملك في الحياة يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من بأس الله اذ جاءنا. قال فرعون ما اريكم الا ما اري وما اهديكم الا سبيلا. وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم - [00:07:06](#)

مثل يوم الاحزاب انا خايف عليكم اللي جرى على الامم اللي قبلكم لاني كلمة يوم قد تضاف يعني بمعنى الايام مثل ما قلنا الكتاب يأتي بمعنى الكتب والطفل يعني بمعنى يأتي بمعنى الاطفال على حد قوله تبارك وتعالى. او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء. يعني الاطفال - [00:07:22](#)

الطفل جنس الطيف وكذلك الكتاب جنس الكتاب. وكذلك في قوله تبارك وتعالى هنا يوم في اللي قتله من سورة اه غافر اني اخاف عليكم مثل يعني مثل ايام الاحزاب يوم الله بفرعون - [00:07:49](#)

يوم الله بفرعون ايام الذين خلوا من قبلكم ايام الذين خلوا من قبلكم اي يوم فرعون ويوم عاد. ويوم ثمود ويوم شعيب. والايام التي خلت منها ما قصها الله على نبيه ومنها من لم يقصص عليه كما قال - [00:08:07](#)

منهم من قفصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. والله ما ظلم احدا انما هم يظلمون انفسهم يحاذون الله فيحلم فيحلم ويعفو ويغفر ويتجاوز ولا يعاجلهم بالعقوبة ان الاممال اهمال يظنون ان اهمال الله لهم اهمال لهم انهم غير مسؤولين - [00:08:26](#)

ثم يعاجلهم بالعقوبة احيانا وحيانا يأتيهم بمقدمات عقوبة لعلمهم يتوبون يعني ايام الله مع الامم بعضها كان يأتي بغتة بغتة وهم في اشد القوة والعنف يقسم ظهورهم وحيانا يسلط عليهم جوع وقحط ومرض وخوف. وبلاية من الشرق وبلاية من الغرب وتسليط اعداء لعلمهم يتوبون - [00:08:54](#)

بعض الناس بعض الامم السابقة يأتيهم عذاب الله بغتة يقول او يأخذهم في قلبهم يعني هم في شدة العنف والقوة. فما هم بمعجزين ما يقدرين يهربون من حكومة الله. او يأخذهم على تخوف. يعني تنقص - [00:09:24](#)

يسلط عليهم اشياء لعلمهم يتوبون. يقول ورا المطر محبوس عنا يمكن عصينا ربنا ورا كذا ما جانا. ورا بدت الامور هذي ترتفع علينا وبدا الخوف يدب بيننا. غدينا نتوب الى الله وتذكر. وغدينا نرجع الى الله عز وجل - [00:09:48](#)

نعتصم بحبله المتين. ونستعين به في كل امورنا ونبتعد عن الخطايا والمعاصي. لعله يتوب علينا. فالله سبحانه يرحمه ويتجاوز عما كان منهم. ويعفو ويصفح وهو يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويفرح فرحا عظيما بتوبة التائب - [00:10:05](#)

بتوبة التائب ان يأخذهم في تقلبهم. فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف. فان ربكم لرؤوف رحيم من رأفته ورحمته بعض الاحيان ما ما يباغتهم بالعقوبة سلط عليهم الوان من التخوف - [00:10:26](#)

يعني من التنقص كما قال الشاعر تخوف الرجل منها تابكا قردا كما تخوف عود النبع في السفن. يعني تنقص شوية شوية حتى لعلهم يتوبون ولعلهم يذكرون. فاذا لم يتوبوا اخذهم اخذ عزيز مقتدر - [00:10:41](#)

يقول فهنا فهذه ايام الاحزاب ايام الاحزاب هنا في سورة غافر قال يوم الاحزاب اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد - [00:10:58](#)

هؤلاء الذين كبتوا في الدنيا وعرفت قصصهم وانهم تجاوزوا حظ الله ولم يحترموا حقوق الله صار عليهم الذي صار. قال له هنا كبتوا كما كبت الذين من قبله وقد انزلنا آيات بينات لو عندكم عقل يقول لو كان عندكم ذرة من عقل او مسك من تدبير كنتم سارعتن الى - [00:11:16](#)

طاعة حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. كنت مستمسكتن بغرزه كنتم تبعتموه بكل ما يأمركم به فانه لا يأمركم الا بالخير ولا ينهاكم الا عن الشر. لا يأمركم الا بما يعود عليكم - [00:11:41](#)

الدنيا والاخرة ولا ينهاكم الا عما يضركم في الدنيا والاخرة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرة او كبيرة بها نفع للبلاد والعباد للدنيا والاخرة الا وجاء بها - [00:11:58](#)

وامر بها صلى الله عليه وسلم. ولم يترك شيئا صغيرا او كبيرا ينفع يضر العباد والبلاد في افرادهم او جماعتهم او ارضهم الا ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

وحذر من كل اهل الفتن كما قام في يوم خطيب كما قلت كثيرا وقف خطيئة على هذا في هذا المسجد الكريم في هذا المسجد الشريف وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من بعد صلاة الفجر الى صلاة المغرب - [00:12:25](#)

في يوم واحد من بعد صلاة الفجر ابتدأ الخطبة بعد صلاة الفجر واستمر يخطب حتى وجب الظهر فنزل وصلى. وبمجرد ما انتهى من صلاته رقى المنبر مرة ثانية وخطب حتى جاء وقت العصر. فنزل وصلى العصر - [00:12:41](#)

ثم رجع وخطب حتى كادت الشمس ان تغيب. عند غياب الشمس نزل يقول الرواة الرواة اللي رووا هذا الحديث واصله في البخاري وهو في صحيح مسلم وفي غير الصحيحين مطول بتطويلات - [00:13:01](#)

ما ترك ما ترك شيئا يقرب العباد من الله الا دلهم عليه. بين من يومه الى يوم القيامة. ولا ترك شرا يضر العباد الا حذرهم منه. ولا ترك صاحب فتنة صاحب فتنة داعية بلاء وفساد للعباد او البلاد. يقوم يتبعه - [00:13:17](#)

رجل ورجلان الا بين اسمه واسم ابيه واسم قبيلته ما ترك احد الا ما تكلم به من صلاة الفجر الى صلاة المغرب. وهو الذي اوتي جوامع الكلب صلوات الله وسلامه عليه. يعني يمكن - [00:13:37](#)

بجملة واحدة غيره يحتاج الى يومين عشان يشرح فيها يحتج ليومين وثلاثة عشان احنا الحين الدنيا كلها احاديث احاديث امتلأت مكتبات الدنيا بشرح احاديثه ولم تنتهي حتى تقوم القيامة انه اوتي جوامع الكلم وهو افصح الناس كما قال عن نفسه الشريفة. انا افصح الناس بيد اني من قريش. يعني - [00:13:54](#)

في الفصاحة كمان. والعلماء يسمون هذا في البلاغة تأكيد المدح بما يشبه الذنب. يقول انا افصح الناس بيد اني من قريش. يعني طبعا قريش تزيد بالفصاحة لان المعروف ان قريش تنصح العرب - [00:14:19](#)

وبكل لغتهم نزل اكثر القرآن العظيم سيخطب الحبيب صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة الطويلة. ياخذ فيها حوالي سبع تسع ساعات عشر ساعات او اتناشر ساعة وهو يخطب ما ترك احدا داعيا لفتنة يتبعه الرجل والرجلان او الجمع الا بين اسمه واسم ابيه واسم قبيلته. يقول بعض الصحابة - [00:14:33](#)

نسينا بعضنا نسي هذه الخطبة وبعضنا حفظ اكثرها او كلها وبعضنا حفظ بعضها وكم اذا حدثت الحادثة بعد رسول الله بعد وفاة النبي؟ اذا حدثت حادثة في الحال نتذكرها من نتذكر خطبة النبي التي نبه عليها كما يتذكر الرجل صاحبه المسافر اذا رأى وجهه -
00:14:54

يعني الانسان يكون له صاحب سافر عنه فتغيب وجهه نسي وخذ له سنة ولا سنتين. بعدين فوجئ به قدامه. فتذكره في الحال. كذلك كانوا يتذكرون خطبة النبي كلامه على المنبر. عليه الصلاة والسلام. بمجرد ما تقع - 00:15:21
حادثة انا ذكرت اكثر من مرة ما رواه مسلم في الصحيح من حديث اسماء بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما عندما اخذ الحجاج صلب عبدالله ابن الزبير بعد قتله رضي الله عنهما - 00:15:35
وارسل الى امه اسماء وقال تأتيني اسماء قالت للرسول النبي ارسله آآ الحجاج لا تأتيك اسماء. هي كانت عميت رضي الله عنه كبرت في السن اكبر من عابشة بكثير رفضت ان تجيء اليه. قال قولوا لها اذا ما جت بطيب خاطر انا ابا ارسل من يجرها من قرونها وشعورها - 00:15:52

شفت هالخاب دا شفت هالخاب يقول على اسماء الصديقة بنت الصديق يقول انا اجرها ابعت لها من لكن الحمد لله. شف احنا بعده باربعناش مائة سنة ولا يزال الاسلام عزيزا الى اليوم - 00:16:19
يعني التاريخ يجيب امثال الحجاج وغيره وغيره. ويزولون ويبقى الاسلام عزيزا مش مخرا وبنأوه مرتفعنا ثابتا لا يتزلزل ولا يتزلزل قال واذا لم تأتي ابعت لها من يجرها من قرونها هي ذات النطاقين - 00:16:35
قالت للي جاها خليه يجي يجرنني من قرونه. خليه يبعث اللي يجرنني من قرونه. كان عند واحد يجرنني خليه يبعث يجرنني عزة الاسلام ملأت قلبه وهي كانت حساسة ما هي متلك كان زوجها الزبير احد حوارى النبي عليه السلام - 00:16:55
ابن عمته واحد العشرة المبشرين بالجنة كان به غيرة نادرة. غيرة لا يكاد كثير من الرجال يصلون اليها. زوجها ذي قبل ما يستشهد كان به غيرة شديدة الزبير. مرة لقي واحد يسأل جاي يستأذنها قال لها ودي اجلس في ظل بيتكم. قالت بس اخاف يا غار الزبير -
00:17:18

جالس عند مفل الدار حقنا. ولو انت هتعمل للناس خدمات ولقاها النبي مرة جاية من الغابة. غابة الزبير لا تزال موجودة. وجا وشايلة فوق راسها قفة. مجمعة فيها ما ادري نوى ولا وش بنسويها جاية من ارض الزبير - 00:17:40
حوالي حذاش كيلو تمشيها على على رجلها. فلاقاها النبي في الطريق ومعه جمل. قال لها اركبي. قالت فتذكرت غيرة الزبير فلم اركب مع رسول الله صلاة هذي الحبيبة الصديقة رضي الله عنها جلست وقالت يا حجة خلي الحجاج يبعث لي يشدني وش باقي من الدنيا - 00:17:54

ما نرقش شوية واذا به جاي بنفسه وقف عليها اول ما شافته قال لها شفتي يا آآ اسماء كيف ولدك سوى بنفسه قالت له افسدت عليه افسدت عليه دنياه وافسد عليك دينك. يعني هو ما خسر لا دنياه - 00:18:14

انت خسرت دينك هو خسر ده ليه مات؟ وانت خسرت دينك. ضع دينك لما قتلت هذا هذا الصحابي الجليل اول مولود فرح به المسلمون على الاطلاق فرح به النبي فرحا عظيما يعني لما ولد اول مولود ولد في المدينة المنورة بعد هجرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول مولود على الاطلاق - 00:18:42

فرح به المسلمون فرح عظيم. لان كانوا بعض الناس يحسبون ان المسلمين بكر ما يجيبوا العيال. ففرح النبي لما كان اول مولود عبدالله ابن رضي الله عنه ومع ده قالت له - 00:19:07

افسد عليك دينك وافسدت يعني هو ضاع دنياه وانت ضاع دينك انت يا حجاج اللي تقول انا ابعت اليك من يجرك بقرونك وتعيرني باني ذات النطاقين؟ الم تعلم ان احد النطاقين كان لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:23
انت ناسي التاريخ؟ انت ما تعرف ما تعرف ان ذات النطاقين سبب تسمية بذات اللي سماني به رسول الله اللي سماني بذات النطاقين هذا اسمي شرف ما هو اسم عار - 00:19:46

لان ليلة الهجرة عندما نزل النبي عليه السلام في الغار هو وابو بكر الصديق. كانوا وهم مختفون في الغار ثلاثة ايام تيجي اسماء تيجي اسماء وتجب وتشد السفرة لاختيها لاختيها. عبد الله تشده للسفرة. فبعض الاحيان عشان ترسل اكل طعام - [00:20:00](#)
لرسول الله ترسل طعام لرسول الله وابيها في الغار وابيها وهو مع رسول الله في الغار فما وجدت شيئا تشد به سفرة النبي محمد عليه السلام فقطع نطاقها قطعتين. قطعة ربطت به سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقطعة ربطت به وسطها على عادة النساء

العريبات - [00:20:22](#)

اعلم تعلم ان احد النطاقيين كان لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم لكني يا حجاج سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكني يا حجاج سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف اسمع بقى اسمع اخبار النبي بالغيب عما يكون بين قبل القيام -

[00:20:42](#)

من يومه الى يوم القيامة. هذه حفظة اسمها حافظه هذه وتذكرتها لما وقعت رجالة يا حجاج اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث صحيح مسلم طبعا الحديث اللي انا اكرهته في صحيح مسلم - [00:21:05](#)

لكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف كذاب ومبير سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف يعني في قبيل الثقيف كذاب ومبير. موبير يعني مهلك متلف يتلف البلاد والعباد - [00:21:20](#)

سيكون في ثقيف كذاب يعني متلف للبلاد ويفسد في الارض اما الكذاب فقد عرفناه يا حجاج. الكذاب يعني المختار ابن ابي عويد الثقفي. الكذاب اللي ادعى النبوة وبعدين ادعى الالهية - [00:21:43](#)

الحجاج بن المختار بن ابي عبيد الثقفي الكذاب اللي ادعى انه انه انه نبي. وبعدين ادعى الالهية الدعاء الالهية السبقية اليهودية اتباع عبدالله بن سبأ بدأوا يلعبون عليه وعلى عقله فصاروا يجيبوا له كرسي بالديباج ودباد قديم ويقولوا هذا - [00:22:01](#)

من ذخائر امير المؤمنين وبه تنزل السكينة وبه كذا وبه كذا ولما ادعى الوحي وصار حرب بينه وبين رجال عبدالله بن الزبير اسرى رجال الحجاج رجال المختار اسر اسر رجال المختار واحدا من اتباع عبد الله بن الزبير من اتباع مصعب - [00:22:22](#)

اسم ابن شمير لما اخذوا قال لي جماعته لا تخاف لا تعملون بشيء وتوصلوني للمختار ابن ابي عبيد الامام حاكم لاني عندي بشارة لها ببشرها به ابا ابشره بها فشلوا فرحانين - [00:22:42](#)

لما راح الجداد قال انا انتم ما انتصرتوا علينا ما انتصرت علينا بسيفكم ولكني شفت ملايكة نازلين من السماء على خيل بلج تقاتل معكم الذين اسرونا هم الذين قتلونا الرجل المأخوذ الاسير يقول للمغترب الكذاب يقول له تراكم انتوا ما انتصرتوا علينا - [00:23:03](#)

انما نزلت خيل بلجي من السما انا اشوفها بعيني. وهي نازلة من السما وهم اللي اخذونا وسلمونا لكم فرح الخايب الخايب هذا المختار حتى يقول للجيش كله هذا بمجرد ما اطلقوه راح لجيش عبدالله بن الزبير وقال الا ابلي ابا اسحاق اني رأيت البلك يعني الخيل دهما مصمات - [00:23:26](#)

ما هي دي في اللي انا شفتها. قلبي عيني ما لم تبصره. كلانا عالم بالثرة هذه. انت كذاب فكذبت عليه انت من دأبك انك كذاب فعباس عملتك بطبيعتك عيني ما لم ترأياه او ما لم تنظراه او ما لم تبصرا روايات. كلانا عالم بالثرهات كفرت بوحكم وجعلت ندرا -

[00:23:51](#)

قتالكم حتى المبادئ فهذا المختار النبي بين في عهد النبوة على قبل ارتحاله الرفيق الاعلى قال سيكون في في دقيق كذاب وطالع الكذاب والناس كلهم بعض الصحابة يوم المختار ابن ابو عبيد موجود كان كثير من الصحابة موجود - [00:24:14](#)

كسير من الصحابة موجود. فسمعوا خطبة النبي وسمعت اسماءها ضبطت. فقالت اما انا يا حجاج سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تكون في ثقيف كذاب ومبين. اما الكذاب فقد عرفناه. واما المبين فلا اخالك الا اياه - [00:24:34](#)

انت المهلك الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور كثيرة وانا قلت لكم اكثر من مرة كل يوم يفوت تأتي البشائر بتصديق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

كل يوم يمر على الانسانية ترى بعينها ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرنا في امور كثيرة لا يكاد العبد

يحصيها ولا يحيط بها الناس كل يوم تجد لنا امور وتحدث لنا امور وكثير - [00:25:09](#)

منها العجيب الغريب ان الكثير منها جد في عصرنا ونحن رأيناه بعيوننا. شف جلس النبي عليه السلام وبين قبل ما تفتح الشام ولا العراق ولا مصر ولا اليمن بل تفتح العراق - [00:25:29](#)

فيذهب قبل ما يفتح ولا واحد من هالبلاد. والمسلمين محصورين في جزيرة العرب او في بعض جزيرة العرب تفتح العراق فيذهب قوم من امتي ييثون بها يعني يسرعون اليها. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون - [00:25:47](#)

وتفتح اليمن فيذهب قوم من امتي يعني يسرعون اليها ينتقلون لان فريقهم زينة فيذهبون اليها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح كذا. ويقول بعد ذلك كيف انتم؟ يقول للصحابه كما جاء في صحيح مسلم كيف انتم اذا منعت العراق اردبها وقفيزة -

[00:26:02](#)

ومنعت مصر اردبها ودينارها ومنعت كذا وعدتم من حيث بدأت وعدتم من حيث بدأت كما جاء في صحيح مسلم طبعها هذا ما حصل الا في السنوات القريبة دي. واحنا عايشين حكاير - [00:26:23](#)

كانت غلال التي اوقفها اهلها على الحرمين الشريفين ما منعت من هذه البلاد التي حددها الا ونحن احياء كبار. من خمستاشر عشرين ثلاثين سنة بس. يعني ما تم هذا الا في عصرنا - [00:26:42](#)

وما منع هؤلاء اردبهم وقفيزهم ولا منعت دهم وقال الا في عصرنا. في العصر من عشرين ثلاثين سنة وجاي يعني بعد سنة الف وتسعمية اثنين وخمسين بالتاريخ النصراني حدث هذا. وقبلها كانت كل ما كتب ما قدر للحرمين والله مثل الحرمين - [00:27:02](#)

الشريفيين واهل الحرمين الشريفين. نغنيهم عن العقل اللي اجي من هنا لكن بس يشوف النبي يقول عليه الصلاة والسلام. كيف انتم اذا وعدتم من حيث بدأت وعدتم من حيث بدأت فهذه اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

وقلت لي اكثر مرة تقول الي لا تقوم الساعة حتى يأتي الرجل بركوبتها وكذا فيضعوها على باب الماء يضعوها ما قال يرفضها ما قال يربطها عشان الدبة والحمار ولا جمل ولا نار ولا فيضعوها على باب المسجد ثم يدخل ويصلي ثم يخرج له. شفت السيارات اللي ما

صارت الا في عصرنا - [00:27:33](#)

لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة صوته عذبة. ذئبة العصا وشوف الحين يطلع عند باب المسجد تلاقوا العسكر وغيرهم ماسكين الواحد منهم الوليد صغير كده وفي اخره عصا عمال يكلم من دعامته - [00:27:52](#)

هذا كله من اخبار النبي محمد. لن تقوم الساعة في رواية البخاري ومسلم. لن تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود وطبعها شف اربعتاشر مئة سنة ما صار معركة بين المسلمين واليهود - [00:28:07](#)

منذ عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى قرننا هذا ما صارت معارك بين المسلمين واليهود اليهود خوارين من بابهم وشأنهم خوارين من بابهم وشأنهم جنباء لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ومن وراء جدد بأسهم - [00:28:22](#)

بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ولم يحصل التئام وتجمع ليتأتى القتال بين المسلمين الا في عصرنا هذا. لن تقوم الساعة. لن تقوم الساعة. حتى تقاتلوا اليهود. فيختبئوا اليهودي وراء الحجر - [00:28:39](#)

والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم او يا عبد الله هذا يهودي وراني فاقتله بس طبعها احنا ما بنقول انه بعيد. ولكن نقول لعل الله الله سبحانه مثل ما الغيث ممنوع عن كثير من ارض المسلمين. الله يجيبه في لحظة لعل الله يغيثه - [00:28:55](#)

قلوبنا بطاعة بالطاعة ويدخل فيها الاسلام ويملاها بالنور فنرجع في ساعات كما كان اسلافنا وكما كان اباؤنا لا نصيروا قوميين ولا شرقي ولا غرب ولا من حزين لده ولا من حزين لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وعند ذلك ولذلك الحجر ما قال يا عربي -

[00:29:11](#)

ما قال يا قومي ما قال يا فلان ياللي كذا ولا بلدك كذا قال يا مسلم الحديث اللي في البخاري ومسلم. فيقول الحجر والشجر يا مسلم بهذا الوصف هذا وصف كريم. يا مسلم او يا عبد الله هذا يهودي وراني فاقتله. حتى الحجر يدل على اليهود ليزالوا من الارض -

[00:29:31](#)

وهذا كائن لا محالة ومجيء اليهود هو ارهاص لذلك وتمهيد لما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في اخبار كثيرة والله يقول هنا وقد انزلنا آيات بينات - [00:29:50](#)

يعني ارسلنا مع محمد عليه الصلاة والسلام معجزات مادية ومعجزات معنوية وآيات باهرة وحجج قاهرة ساطعة تبقى الى يوم القيامة واعظمها كتاب الله عز وجل. الباقي بتشريعاته العالية الغالية الشاملة الكاملة - [00:30:06](#)

اما الوافيا بكل ما يحتاجه الناس قد انزلنا آيات بينات وللکافرين عذاب مهين. شف الآية اللي قبلها قالوا لك عذاب اليم. وطبعا العذاب قد يكون مؤلما ولا يكون مهينا العذاب قد يكون مؤلما - [00:30:26](#)

يعني اخذ واحد عزيز مثلا ويسلط عليه مرض لا يزدري احد ولا يحتقر يتألم اشد الالم ولكن ما في اهانة ولا ازدحام لا وقد يأتي الشيء اهانة اكثر منه اكثر منه الم. اهانة وتحقير للمتكبرين المتغطرسين المتعجرفين - [00:30:50](#)

وهذا لون فالله يجمع لاعدائه بين بين ايلام العذاب وبين الاهانة بالعذاب الملائكة يكون ادبارهم يكون ادبار المشركين. يكون ادبار المشركين ويكون جباه المشركين. ومثل ما قال الرب في العدو احد اعدائه. سنسمه على الخرطوم - [00:31:13](#)

نقويه على انفه اهانة وازلالا في الدنيا قبل الآخرة او عذابا في الآخرة قال هنا وللکافرين عذاب مهين ان الذين يحادون الله ورسوله كتبوا كما كبت الذين من قبلهم. وقد انزلنا آيات بينات وللکافرين عذاب مهين. يوم يبعثهم الله جميعا - [00:31:35](#)

قوله جميعا يبعثهم يعني يخرجهم من قبورهم سواء كانت القبور مجمعة او قبور متبرجة سواء كانت جثثهم عندما ماتوا اجتمعت في قبر واحد او تناثرتها الوحوش والسباع والتهمها من مشارق الارض ومغاربها ما شاء الله ان - [00:31:56](#)

لانه ما يعجزه شيء لما قال لابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير الاجناس يقولوا العلماء طوشوا حمامة ورابوا مدري ايه. وبعدين اطحنهم طحن. الدليل على الطحن قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - [00:32:16](#)

يعني قطعهم قطع يختلط الشعر باللحم بالدم بالعصب بالريش. بنذيب افرمهم فرم وكل جبل من الاجبل القريبة منك حط عليه قطعة. وانت يا عبد يا ضعيف نادي وقل ان الله يأمرک ان تجتمعن - [00:32:34](#)

بمجرد ما تقول تشوف ما تحتاج يومها الى دقيقة او دقيقتين بمجرد ما تناديه يأتي لك سعيها واعلم ان الله عزيز حكيم كل واحد يرجع لطبيعته. قال يوم يبعثهم الله - [00:32:51](#)

يخرجهم من قبورهم يوم يخرجهم الله عندما ينادي المنادي في في النفخة الثانية. لان النفخ نفختين نفخة للاماطة ونفخ في السوء ويوم ينفخ نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض يعني مات الاحياء اللي على الارض. واللي في السما كمان ماتوا. يوم ويوم في القصور - [00:33:10](#)

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. يعني مات من في السماوات الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم يبعثهم الله جميعا عندما ينادي المنادي ايها الاجزاء المتمزقة والعظام المتفرقة ان الله يأمرک ان تجتمعن لفصل - [00:33:32](#)

فيقومون صراعا الى رب العالمين كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم الحسد ثم يبعثهم جميعا كلمة جميعا تحتمل معنيين والمعنيان حاصلان تعتمد احد المعنى والمعنيان حاصلان - [00:33:52](#)

يبعثهم جميعا يعني في طرفة عين يقوموا كلهم دفعة واحدة من قبورهم. ما واحد يقوم قبل الثاني كلهم دفعة واحدة يخرجون من قبورهم الى قياما الى ربه. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين - [00:34:12](#)

والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. الآية وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زما - [00:34:32](#)

فيقول يقول يوم يبعثه الله جميع دفعة واحدة ولى جميعا بمعنى لا يتخلف منهم احد يعني اه بعثهم جميعا تحتمل معنيين ان يكون

ما في واحد يتقدم في البحث علشان في لحظة واحدة - [00:34:45](#)

او انه ما في واحد قد يتأخر واحد ويتقدم لحظة ثانية او ثانيتين. لكن الكل سيقوم ولا يبقى واحد تحت الثورة وتبدل الارض غير

الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار - [00:35:05](#)

يوم يبعثهم الله جميع فينبئهم يخبرهم وانا قلت اكثر من مرة في فرق بين الخبر والنبا وضربت مثل لما يبجي مثلا اهل الاخبار اللي

في الاذاعات بعضهم يقول نشرت الانباء - [00:35:19](#)

وبعضهم يقول نشرة الاخبار لما يقولوا لنا مثلا ان الرقاصة الفلانية استقرت في المحل الفلاني وسوت هذي ما هي ما هي انباء ذي هذي اخبار تافهة ولكن لما يقولوا مثلا حصل اليوم مات الرجل الداعية المسلم اللي كان في غينيا وصلوا عليه في الهذا نبع -

[00:35:38](#)

هذا نبا فالخبر اذا كان عظيما يسمى نبا واذا كان غير عظيم يسمى خبر الاعلام بالشئ الاعلام بالشاي ان كان يعني يعني فيه نوع من

من التفخيم والتعظيم يسمى نبا - [00:36:02](#)

وقوله تبارك وتعالى عما يتساءلون عن النبا العظيم. العظيم تأكيد وليس التأسيس العظيم مأخوذة من نفس كلمة النبا وانما هو تأكيد

لمعنى النبا بوصفه العظيم عن النبا العظيم لان النبي لابد ان يكون عظيما - [00:36:24](#)

فهو تأكيد وليس تأسيس لاجل معنى جديد فهنا يقول يوم يبعثه الله فينبئهم يعني فيخبرهم الاخبار التي تتغير بها البشرية. لانه اما يبشروا بجهنم ولا يبشروه بالجنة اما يقول له مآلك خذوه خذوه الى النار واما يقول خذوه الى وفد الله الرحمن الى الجنة -

[00:36:40](#)

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم ورد ففي هذا اليوم العظيم هذا يوم النبا ينبئهم بما عملوا بكل ما

بكل افعالهم. سواء كانت خفية او جهرية. سواء كانوا فرادى او جماعات. سواء كان - [00:37:02](#)

في الزمان الاول من ادم وجاي او كانوا بعد رسول الله سلم او كانوا قبيل القيام ما ضاع على الله شئ ينبئهم بما عملوا. احصاه الله ونسوه طبعاً الانسان ما هو عقله دفتر يبي يسجل كل اللي عمله في دنياه؟ بيغيب عليه وينساه. لكن الله لا يخفى عليه شئ -

[00:37:27](#)

يضبط جميع ما فعلوا. وعنده عند كل واحد عليه كتاب حافظون. وكتاب حافظون. ما كل الكلمة ولكن ما هو لحاجة الله للكتاب هو

ضابط لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء. ومثل ما قال موسى لفرعون. لما قال - [00:37:49](#)

من ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى؟ اللي ماتوا من الف سنة والفين وعشرة

الاف قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [00:38:09](#)

لا يضل ربي ولا ينسى فقال النبيهم عصاه الله ضبط ضبطه بميزان عدل لا يقف شعيرة. بلا ظلم مع انه في بعض الاحيان يتجاوز

ويعفو عن كثير كما قال عز وجل. ويعفو عن كثير - [00:38:25](#)

يعني ما هو كل شئ ما هو كل شئ يبي يسجله عليك. يعني لو هميت بسيئة ثم تذكرت ذا الجلال والاکرام وامتنعت عنها يكتبها حسنة

وتصير في جلاتك حسنة. مع انك ما عملت انما نويت - [00:38:42](#)

نويت انك تعمل سيئة. فتركها لله عز وجل خوفا من الله هميت انك ترتكب جريمة وتركتها خوفا من الله. الله يكتبها حسنة كاملة

وبعض الاحيان يرتكب الانسان سيئة فيستغفر الله فيغفر له وينسيها الكرام الكاتبين. فلا يكتبون - [00:38:57](#)

ينسيها الكرام الكاتب فلا يكتبون ولا ينسه قال هنا احصاه الله ونسوه والله اسمع والله على كل شئ كل شئ. يعني كل ذرة في الارض

او في السماء كل ما يسمى شئ. كل كائن كل ذرة - [00:39:17](#)

الله شهيد عليها شهيد لا يغيب عنه شئ في الارض ولا فان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في

الارحام كيف لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:39:37](#)

والله على كل شئ شهيد. الم تر يبضرب مثل لتدقيق العملية وضبطها وتصويرها صورة تتمثل امام كل فرد وامام كل جماعة وامام

كل عدد سواء كان واحد او اثنين او ثلاثة او - [00:39:53](#)

عشرة او اكثر او اقل او اقل. قال الم تر وهي ما هنا الم تعلم لاني قلت اكثر من مرة ان الرؤيا اما ان تكون علمية واما ان تكون حلمية واما ان تكون بصرية - [00:40:15](#)

يعني كلمة الرؤية عند العرب تستعمل للبصرية لما تقول رأى يعني نظر بعيونه ورأى يعني عالم ورأى بمعنى حلم في الرؤية في المنام ومصدر الجميع الرؤيا بالالف والرؤية بالتاء المربوطة - [00:40:32](#)

تقول في اللي تحلم حلم. اللي احتلم يقول رأى رؤيا ورؤية وفي اللي بصر ابصر يقول رأى رؤية ويجوز تقول رأى رؤية. وفي العلمية ايضا تقول رأى رؤيا. يعني علم علما - [00:40:54](#)

بس رأى البصرية تنصب مفعولا واحدا ورأى العلمي والمنامية تنصب مفعولين مثل ما قال ابن مالك في الالفية. واللي رأى الرؤيا واللي رأى الرؤيا لما طالب مفعولين من قبل انتما - [00:41:12](#)

تنصب مفعولا للعلمية والحلمية هنا في قوله الم تر بمعنى الم تعلم يعني يقول لي نبي جاك العلم خذ العلم واستيقن به العلم يجيك من رب السماوات هيرضى علام الغيوب - [00:41:28](#)

الم تعلم الم تر يعني الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض كل ذرة من ذرات الكون عند الله عنوة لقمان يقول لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخر - [00:41:43](#)

او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير وهنا يقول الم ترى ابناؤنا لم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة نجوى يعني حديث السر - [00:42:00](#)

النجوى قد يستعمل لمطلق الحديث سواء كان حديثا علنيا او حديثا سريا واكثر ما تستعمل النجوى للحديث السري اللي ما ودك الناس يسمعون. اللي بين اثنين او ثلاثة او اربعة - [00:42:17](#)

يعني الحديث اللي يتسارع به اهله ولو ادهم احد يسمعه الا هم فقط يسمى نجوى وقد يعطف السر على النجوى يقول يعلم السر والنجوى كما جاء في القرآن لكنه هذا ما يلزم ان يكون العطف للمغايرة. لان قد يكون العطف للتأكيد لا للمغايرة. يعني ليس -

[00:42:32](#)

كل عطف بالواو يقتضي المغايرة فقد يأتي العطف للتوكيد وتعطف المترادفات بعضها على بعض. المعاني المترادفة قد تعطف بعضها على بعض فكلمة النجوى اكثر ما تستعمل في السر والناس سيأتي النهي عن التناجي في الايات اللي تيجي بعد هذا - [00:42:53](#)

الم تر الذين نهوا عن النجوى آآ والنبي عليه السلام في الادب الاسلامي اللي الله هداه له ليعلم امته لتكون اكمل الامم في سلوكها واخلاقها قال لها اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث - [00:43:14](#)

يعني لما تكونوا ثلاثة جالسين في جدس. اياكم ان اثنين يلفوا على بعض ويتكلموا مع بعض في السر ويخلوا الفالت جالس. لا يحل لكم حرام انك تكون جالسين ثلاثة في مجلس واثنين تسبحوا حوالين بعض في السر وخلوا ايديك يسمع لانه يدخل الظن والشك

والريبة عليهما - [00:43:33](#)

والشيطان يفرح بذلك ويرقص على هذا ويضطرب فالاسلام لا يحب لمسلم ان يهان ويذل او يعفى عليه ضيم او يلعب به الشيطان فنهى عن النجوى قد يأتي اذا اذا كنتم اثنين جالسين. ودخل واحد من برة وانتم جالسين تتسرون هذا العيب عليهما وعليكم انت -

[00:43:53](#)

لو كنتم جالسين في حالة سرية وهو دخل وانتما تتسرن في مسألة خاصة هو لا يجوز له ان يدخل الا باذنكما. واذا ولكما ان تقولا له احنا بينا لو تذكر رب احنا بينا بعض الحديث يعني لا لا تؤاخذنا حتى ننهي الحالة اللي بينا. هذا لا بأس ولا حرج - [00:44:15](#)

اما اذا كانوا كثيرين فلا بأس ان جماعة هنا يكون لهم حديث والجماعة الآخرين حتى تختلطوا بالناس او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنجوى تستعمل في الحديث السري - [00:44:34](#)

وربنا ما هو يعلم السر وبس يقول يعلم السر واخفى يعلمه السر بس يعلمه السر اللي بينك وبين الرجل يعلمه او بينك وبين مرتك

يعلمه يعلم السر واخفى واللي اخفى من السر اللي تاب السر في المستقبل وانت ما تعلمه الان - [00:44:47](#)

واللي يجري في خاطرك من غير قصد والهوا دس اللي تدور في خاطرك وتدور في راسك وتدور في قلبك. هذه عند الله علمها بدون ما تتحدث بها حديث النفس بدون ما تتحدث بحديث النفس - [00:45:05](#)

ونوع من ذلك يقول ما يكون من نجوى يعني من حديث سر بين ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك. طبعاً اللي اقل من الثلاثة اثنين - [00:45:19](#)

وطبعاً السر ما يكون اللبنتنا على الاقل يعني الواحد ما يكون عنده سر لحديث نفسه سر كحديث نفسك. الوسوسة للدين. هذا سر عندك في قلبك ما ودك تطلع عليه احد - [00:45:35](#)

وقد يكون السر بين الاثنين لكن ربنا يقول ما يكون من نجوى ثلاثة لان العادة يكون النجوى من ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك - [00:45:47](#)

يعني اثنين او اقل ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا على كل حال في الارض او في السماء في السر او في الجار. في البر او في البحر. في الحضرة او في البداية. او في السماء في كل شيء - [00:45:57](#)

اينما كانوا ثم ينبتهم بما عملوا يوم القيامة. ما يكون النجوى ثلاثة له رابعة. ولا خمسة الا وسادسه. ولا ادنى من ذلك ان الا هو معهم اسمعوا انا اشرت في اخر في اول سورة الحديد - [00:46:12](#)

عند قوله السورة السابقة اللي قبل هذي. عند قوله وهو معكم اينما كنتم الى ان المعية قسمان معية خاصة معية الله لخلقه. معية الله لخلقه اذا قال الله انا معك - [00:46:32](#)

المعية قسمين خاصة ومعية عامة فالمعية العامة معية العلم ابن كثير في تفسيره وهو وهو احد بل يكاد يكون المنفرد في تحقيق اخبار رسول الله في علم التفسير صلى الله عليه وسلم ورحم الله ابن كثير قال لما - [00:46:47](#)

المراد بها معية العلم. وقد حكى على ذلك الاجماع غير واحد. حكى غير واحد. اجماع المسلمين على ان المراد بالمعية في قوله وهو معكم معية يعني آآ الناس لما تقول فلان معك - [00:47:07](#)

يعني مخالف لك فلان معك جالس جنبك او معك في الغرفة او معك في المكتب او معك في الطريق او معك في المسجد. هذي معي الله منزله عنها الله فوق العرش العظيم. ومع كونه فوق العرش العظيم هو مع العباد لا يخفى عليه قافل. ولذلك في السورة اللي فاتت ثم استوى على العرش - [00:47:24](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير والى القادمة ان شاء الله. والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:47:43](#)